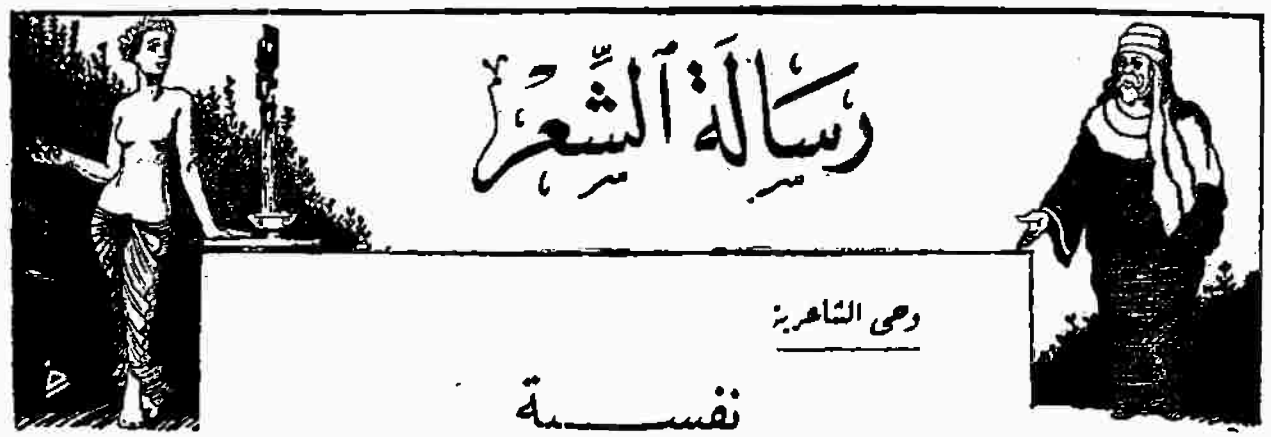

وهى الشاعرية

نفسية

للا ستاذ حسن القاياتى

ظمآنُ لو شئتَ وردْ ... لولاك يا نيلُ اتَّقَدْ
بَرْدُ الحنايا[1] رشفةٌ ... للنيلِ تستلُّ الكمدْ
للنيلِ من حيث اغتدي ... قلبي ومن حيث اعتمدْ[2]
كم صفَّدُوه[3] فاصطفوْا ... للنيل مُفْتَنَّ الصَّفَدْ[4]
جنَّاتُ علمٍ روَّضَتْ ... في مصر جنَّاتِ الرَّغَدْ
فهْيَ لمصرٍ جنَّةٌ ... لَيْسَتْ تُناغَى بالرشدْ![5]
البرُّ فينا لمحةٌ ... والغيُّ جيَّاشُ المَدَدْ
غرِّدْتُ حتى شفني ... مَنْ يرْتمي طيرَ الغردْ[6]
عَصرُ المُرَجَّى شدَّمَا ... يمشي إليه في الزَّرَدْ[7]

* * *

شكواي وثَّابُ الهوى ... في النيلِ خوَّارُ الجلَدْ
نَذْلُ التَّبارِي[8] يعتلي ... بالنيِّ طمَّاحَ الأمَدْ!
غنَّيْتُ بالعلم احْتَفَى[9] ... والتَفَّ للجهلِ[10] احتشَدْ
إن يهْذِ غِرٌّ بالعُلَى ... فالهزلُ رُؤيا مَن رَقَدْ
بدعان مِنْ حَلْيِ النُّهى ... تقويفُ شعري والغيَدْ[11]
نمَّقْتُ جنَّاتِ النَّدَى ... فاختالَ فيها من جَحَدْ

(١) الحنايا : هى حنايا الضلوع (٢) اعتمد : ذهب ، وقصد
(٣) تصفيد النيل : يكنى به عن إقامة القناطر والجسور فى سبيله
(٤) الصفد بحركة العطاء والرفد (٥) المناغاة : كناية عن الفوز بالجنة وتطلبها (٦) الغرد بحركة : التغريد (٧) الزرد : يراد به مشى الصبر فى آلة القتال (٨) التبارى : التسابق والمساماة
(٩) الاحتفاء : الاجلال والتكريم (١٠) التف : من اللوعة وهى الأسى (١١) الغيد بحركة نعومة الحسن ورقة الجمال ، والغيد كذلك سعة العيون

كم جفَّ[1] رفدٌ بذلُهُ ... كالثلم لم يُثقِلْ أحَدْ
إن تَعْلُ دُونى رَغْوةٌ ... فالنيل فيَّاضُ الزَّبَدْ
صَلَّيتِ[2] حلوَ المجتَنَى ... يا مصرُ حرَّ المُجْتَلَدْ[3]

* * *

مَن لابن علياء ابتنى ... للوغد مجداً فاقتعَدْ ؟![4]
لم يَحْنِ فيما يشتهى ... من رأس أوَّابٍ سجدْ
إن لم تَسُدْ بى عِزَّةٌ ... فالدُّرُّ يخزى من زهَدْ
الذَّنْبُ يخفى حِليةً ... كالروح يخفيه الجسدْ
عصرٌ تغنَّى فازدهى ... بالجهل أزرى إذ خلَدْ
يبْنون لغْوَكم[5] علاً ... كالنعش فاستلَّ الحسَدْ
النُّبْلُ هلاَّ يُفتدَى ... والهون أنَّى يُفتقَدْ ؟![6]

* * *

حَسْبُ التحدِّى يرْتقى ... للسيِّدِ البرِّ السَّنَدْ
ذمَّ التجنِّى فانثنى ... برَّ التمنِّى وانفردْ
أسْوان[7] لو كان اشتفى ... حرَّانُ لو كان ابْتَرَدْ
لم يَحْلُ ظبيٌ أو مُنىً ... إلاَّ تهاوتْ أو شرَدْ
الذُّلُّ يغريه الهوى ... والعونُ يأباه الصَّيَدْ[8]

(١) جف الرفد : ذهب المعروف والعطاء ، وغاض ماء الخير والبذل
(٢) صلى النار : لقى حرها وذاق حرارتها (٣) المجتلد : الجلاد والقتال
(٤) اقتعد : جلس وامتلك (٥) اللغو الباطل الذى لا قيمة له
(٦) يفتقد : يطلب ، ويعنى به (٧) أسوان : هو الحزين مثل الآسى
(٨) الصيد بحركة : الأباء والأنفة

الجورُ إمَّا ناهِـدٌ(١) في الجيش أو صدر نَهَدْ

* * *

مَلَّ التَّشكِّي سيداً مَلَّ التشكِّي فاقتَصَدْ
كالحسن لو شاء استَبَى كالعلم لو شاء انتقدْ
سُنَّ التسامى فانبرى(٢) وانهلَّ رِفدٌ فابْتعدْ
ليت المزايا طَلْقةٌ(٣) من وَدَّ فتَّاناً وجَدْ
الحسن من شاء انْتَقَى والرأى من شاء اعتقدْ
لو رق حسنٌ لم يذُدْ عن كل ظبى بأَسدْ !!
الحرُّ سَلْهُ ما ارتأى والغِرُّ سَلْهُ ما عَبَدْ ؟؟

* * *

أهلاً بشورَى لا الهوىَ أحييتولا الشَّغْبُ اتَّعَدْ(٤)
الشغْبُ طفلاً قلما تنهاه شورى عن لَدَدْ(٥)
الرأى فانْهَدْ وحدَهُ العـزمُ عنـد المُعْتَقَدْ
لا حُرَّ فى أرض الفتَى سموه بالفرد الصَّمد !!
حُرُّ المساعى سيدٌ حُرُّ المنى حُرُّ البـلَدْ

السكرية — دار القاياتى حسن القاياتى

(١) الناهد: البارز سمى النهد به لبروزه ونهوده (٢) انبرى: تعرض وأقبل
(٣) طلقة : طليقة يراد بها أن تكون مباحة لمن يريد
(٤) الشغب بالكون ، الفتنة وإثارة الشر ، أما اتعد فهو من الاتعاد والتواعد للشر خاصة وقيل : للخير كذلك (٥) اللدد : الخصومة والعداء

قصيدة القاياتى

وقع تحريف مطبعى فى أبيات قليلة من قصيدة السيد حسن القاياتى « مصريات » المنشورة فى العدد الماضى ، تثبت صوابه فيما يأتى :

باسم الولاية كم شيخ مراشفه على يَدَيْ كل «سبَّاك وسبكى»

أعمل حجاك فما أحرى بنيِّره أن يُجْلِسَ الله فى العرش الإلهى

ذم القديم فما أصفى بتكرمةٍ سوي عقيد العُلى من كل عادىٍّ

فى معهد العصر أبناء أبوَّتُهم فى معهد الدين ألْقَوْا كل عصرى

تلك الكؤوس عُقاراً كيف يجرعها
من يرهن النيلَ فى الدَّين العقاريّ
الأمر يبرم سِرّيًّا فتلهمه منابتُ الغَىِّ من بادٍ ومِن حَضَرِ

نجـــوى القمر

للأستاذ فريد عين شوكه

لَمْلِمِ الضـــوء يا قمرْ وامْضِ عن مصر فى خفر
قلَّ فى مصر من سعى لك فى الليـل أو سهرا
إنما أنت فى القرى باعث الأنس والسمر
تضحك الدور إن بدا نور عينيك وازدهر
وتُجـلى بك الحقو لُ ويزهو بها الزهر
وبنو الريف ساهرو نَ وما أطيب السهر
تحـذوا ضوءك الأبا ريق والكأس والوتر
فانتشوا منك بعـدما شربوا الضوء بالنظر
تسكر العين بالجما لِ ويا ويل من سكر

* * *

هيه يا باعث الجـوى هل عن الريف من خبر؟
هل ترى مجلس الهـوى باقياً فيـه أم دَثَرْ ؟
وحبيبى ! أما يزا لُ على العهد ؟ أم غدر ؟
هدَّئ القلب بعـدما لُحْتَ للقلب فاستعر
ضوءك الساحر الرُّؤى بين جفنىَّ كالشرر
حرَّك الماضىَ الدفيـ ـن وأغرى بىَ الفِكَرْ
يوم كنا ويوم كا نَ بك الريف يزدهر
أمسيات تناثرت والصبا بعـدها انتثر
وطفت موجة النـوى ودنت ساعة الخطر
فافترقنا وباعـدت بيننا ضربة القَـدَر

فريد عين شوكه